

البخاري (01) " حلاوة الإيمان " كتاب الايمان باب (9-31) للشيخ مصطفى العدوي 4102 7 8

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه باب حلاوة الايمان حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب الثقفي
اما محمد ابن المثنى فهو ابو موسى العنزي وعبد الوهاب وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - 00:00:48
حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمة وهو ابو تميمة السختياني رحمه الله تعالى انا في قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:14
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في
الكفر كما يكره ان يقذف في النار - 00:01:32
هذه الاشياء الثلاثة تورثك ايمانا تجد حلاوته في قلبك اذا كانت اوامر الله واوامر رسول الله احب اليك من اوامر ما سواهما واذا كان
ابتغائك وجه الله وابتغائك وجه رسول الله - 00:01:51
احب اليك من ابتغاء اي وجه اخر وبالجمله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فهو شامل ان يكون ارضاء الله ورسوله الثقة
في الله ورسوله اه التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:02:14
وحده لا شريك له. عمر ما يتعلق بالمحبة والله اعلم وان يحب المرء لا يحبه الا لله فالحب في الله والبغض في الله من اوثق يرى
الايمان كما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:36
وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار اذا للايمان علامات الشخص يجدها في قلبه ولن يستطيع احد ان يكتشف لك
انما انت بتوفيق من الله الذي تستطيع ان - 00:02:53
تكتشف نفسك في هذا الصدد هل انت واجد حلاوة الايمان ام لا هل انت تقدم اوامر الله واوامر الرسول على اوامر غيرهما ام لا هل
انت تحب ان تثبت على الايمان وتخشى من الرجوع الى الكفر - 00:03:12
كما تكره ان تخزف في النار امور لا يستطيع احد ان يحددها محبتك لخلق الله هل انت تسعد اذا نزلت بالمسلمين نازلة ام تحزن لا
يستطيع احد ان يحدد ذلك الا انت بعد بعد الله سبحانه - 00:03:35
يعني اذا نزلت بالمسلمين مصيبة هل انت حزين اذا كنت حزينا على المصائب التي حلت باهل الاسلام فانت على خير اذا كنت سعيدا
فانت على شر لا يستطيع احد ان يكتشف ذلك منك - 00:03:55
انما انت تعرفه بنفسك بعد توفيق الله لك باب علامة الايمان حب الانصار او باب علامة الايمان حب الانصار الحب ينقسم الى حب
جبلي طبعي وحب شرعي ديني الحب الشرعي الديني - 00:04:15
هو الذي تساب عليه او تعاقب اما الحب الجبلي فلا تسابوا عليه ولا تعاقبوا في الغالب فمثلا اذ رجل متزوج بامرأة نصرانية جميلة
وضاعة امرأة نصرانية جميلة ووضاعة احبها لجمالها ولوضاعتها - 00:04:43
هل هذا في دينه خدش ام انه ليس بمخدوش في دينه الظاهر الثاني لكن ان احب منهجها وما هي عليه من الباطل فيأثم لتلك

المحبة. ولتعد الى ما نحن بصدده - 00:05:13

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شأن علي رضي الله عنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق المراء بالمحبة هنا المحبة الشرعية الدينية. اي - 00:05:33

لا يحبك لكونك ناصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكونك من اوائل من اسلموا لكونك نمت في فراش النبي مدافعا عنه مضحيا بنفسك لكونك شاركت يوم بدر وبارزت لكونك شاركت في المعارك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

لا يحبك لهذه المعاني الا مؤمن ولا يبغضك من اجلها الا منافق فاذا ابغض شخص عليا لكونه ناصر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يبغض عليا لهذا السبب يعد منافقا - 00:06:24

الذي يبغض عليا لكون علي بارز يوم بدر وقاتل الذي يبغضه لهذا المعنى يكون منافقا اما الخلافات الدنيوية التي تجري بين علي وغيره من الصحابة لامور دنيوية فلا تدخلوا في هذا الصدد فمسلما - 00:06:45

قال العباس لعمر يا عمر اقض بيني وبين هذا الفاجر. يريد عليا هذا خلاف دنيوي لا ينسحب على العباس حينئذ انه منافق وكذلك طلحة مبشر بالجنة كان بينه وبين علي احن - 00:07:11

لتسربت الى القلوب ما تسربت وكذا الزبير وكذا عائشة كل هذا لا يحمل على النفاق لان البغض هنا ليس بغضا شرعيا او الحب ليس حبا شرعيا انما هنا امور دنيوية حصلت - 00:07:37

فهذه الامور الدنيوية لا تعكر الصفو الانصار كذلك الذي يحبهم لانهم ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنون او مؤمن اما الذي يبغضهم لكونهم ناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:59

فهم منافقون لكن الذي تكون بينه وبين انصاره خصومة فكره الانصاري من اجل هذه الخصومة الدنيوية لا ينسحب عليه هذا الحكم. لذا فان الزبير لما كان بينه وبين انصاري خلاف في سراج الحرة - 00:08:21

وقضى النبي للزبير ليس معنى ان الذي كره الزبير لهذا المعنى يعد منافقا. اعني للمعنى الدنيوي اما الذي يكره الزبير لانه حوارى الرسول ولانه نصر الاسلام فهو الذي يعد منافقا. اما الذي يكره الزبير لكون الرسول - 00:08:43

على الحق يدخل فيه نفاق ايضا والله اعلم قال باب علامة الايمان حب الانصار حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن عبدالله بن جبر قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:09

اية الايمان حب الانصار اي علامة الايمان حب الانصار والحب كما سمعتم هنا حب شرعي ديني اعود مذكرا بان الشيعة يحملون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحملون على طلحة والزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:09:34

لكونهم حاربوا عليا لكونهم حاربوا عليا ولكن الخلاف الذي كان بينهم وبين علي لم يكن خلافا شرعيا اما كرهوا عليا ما كرهوا عليا عفووا لامر في دينه ما كرهوا عليا لامر بسبب الدين انما لخلافات - 00:10:03

دنيويا فلم يكن ينسحب عليهم ذلك وكل مبشر بالجنة قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار بغضهم لكونهم ناصروا الرسول الذي يبغضهم لهذا يكون منافقا والله اعلم باب - 00:10:27

بدون تبويب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني ابو ادريس ابو ادريس الخولاني اسمه عاز الله ابن عبدالله ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا - 00:10:51

فعباد ابن الصامت من البدرين وهو احد النقباء ليلة العقبة. احد النقباء ليلة العقبة. يعني انه نقيب الانصار الذين كانوا يتفاوضون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة الكبرى - 00:11:08

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببوتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم - 00:11:29

يعني تأتي بولد تنسبه لنفسك وليس بولدك تقول هذا الولد ولدي ونحوه في شأن النساء يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزني - 00:11:47

ولا يأتين بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن فالمراد به انهن يأتين بولد ليس بولد الزوج ويقولون للزوج هذا ولدك فهذا البهتان المفترى بين اليد والرجل قال ولا تعصوا في معروف - 00:12:06

فمن وفى منكم فأجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه ان شاء عقبه فبايعناه على ذلك - 00:12:29

فبايعناه على ذلك باب من الدين الفرار من الفتن من الدين الفرار من الفتن وهذا باب عظيم عليه عدة ادلة قال حدثنا عبدالله بن مسلمة وابن قعنب القعنبي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن بن عبدالرحمن بن ابي صعصعات عن ابيه - 00:12:49

عن ابي سعيد الخدري ابو سعيد الخدري اسمه سعد ابن مالك ابن سنان. وهناك صحابي اخر اسمه سعد بن مالك وهو الزوري ابن اوقاص قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

ولابي سعيد الخدري اخته اللي اسمها الفريعة بنت بنت سنان اخت ابي سعيد الخدري جاء حديث هو الوحيد في بابه لكنه في ضعف وفي اعتداد المتوفى عنها زوجها في بيت الزوجية والزموها بذلك - 00:13:43

فالذين قالوا ان التي توفي عنها زوجها تعتد في بيت الزوجية ولا تخرج الاربعة اشهر وعشرا قالوا الزموها بالاعتداد في بيت الزوجية لحديث الفريعة بنت سنان فيه ان زوجها خرج في طلبه اعبد الله قد ابقوا - 00:14:05

عبيد لو هربوا فخرج في طلبهم فادركهم فقتلوه فاتها الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجلا فبه استدل فريق من العلماء على الزام المتوفى عنها زوجها - 00:14:30

بالاعتداد في بيت الزوجية اما الذين ضاعفوه لكون سنتي راو مجهول فلم يلزموا المتوفى عنها زوجها بالاعتداد في بيت الزوجية والخلاف في ذلك قائم من اجل هذا والله اعلم عن ابي سعيد الخدري انه قال - 00:14:52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن يوشك ان يكون خير مال المسلم - 00:15:16

غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن دلت على الفرار من الفتن ادلتهم كثيرة منها حديث قاتل مائة نفس فقه امر بترك ارضه ارض السوء والذهاب الى ارض اخرى - 00:15:34

فيها يعبد الله عز وجل وحده وفي الباب خير الناس رجلاان او يوشك ان يكون خير الناس رجلاان رجل ممسك بعنان فرسه لا يسمع صيحة ولا هيعة الا اجاب ورجل معتزل في شاب من الشعاب - 00:15:55

يعبد الله ويفر بدينه من الفتن هذا والله اعلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمك انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقوله تعالى ولكن نؤاخذكم بما كسبت قلوبكم - 00:16:23

قال حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيتتك يا رسول الله - 00:16:52

ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا ان اطفالكم واعلمكم بالله انا احد له سؤال فيما ذكر يا اخوان - 00:17:14

من الدين الفرار من الفتن الدين يطلق على الايمان احيانا فمن الايمان الفرار من الفتن من الايمان الفرار من الفتن لتأكيد ان عليا فعل ذلك ابتغاء وجه الله قد يفعله غير علي - 00:17:39

لعلة اخرى لنفس لكن اذا النبي قال ذلك يؤكد انه فعل ذلك لوجه الله. تكون منقبة خاصة والله اعلم يقول رجح بعض اهل العلم كون الانصاري الذي قال للنبي او ان كان ابن عمك انه منافق - 00:18:01

فقوله انصاري ان نسبا وليس ديننا هذا الذي ذكر في الحديث ليس فيه اكسر من قولها وان كان ابن عمك قد يحمله على هذا القول نفاق قد يحمله على هذا القول جهل - 00:18:20

بقدر النبي عليه الصلاة والسلام لكن في نزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم طيب الى هنا بارك الله فيكم من

اجل الدروس التي لآخواننا في هذا المقام - 00:18:39

السلام عليكم ورحمة الله - 00:18:59